دولة الإتحاد السوفييتي
الرهيبة والكئيبة

دولة الإتحاد السوفيتي كانت أكبر دولة
في العالم من حيث المساحة .. وهي دولة
شمولية إشتراكية ماركسية ذات نظام
الحزب الواحد

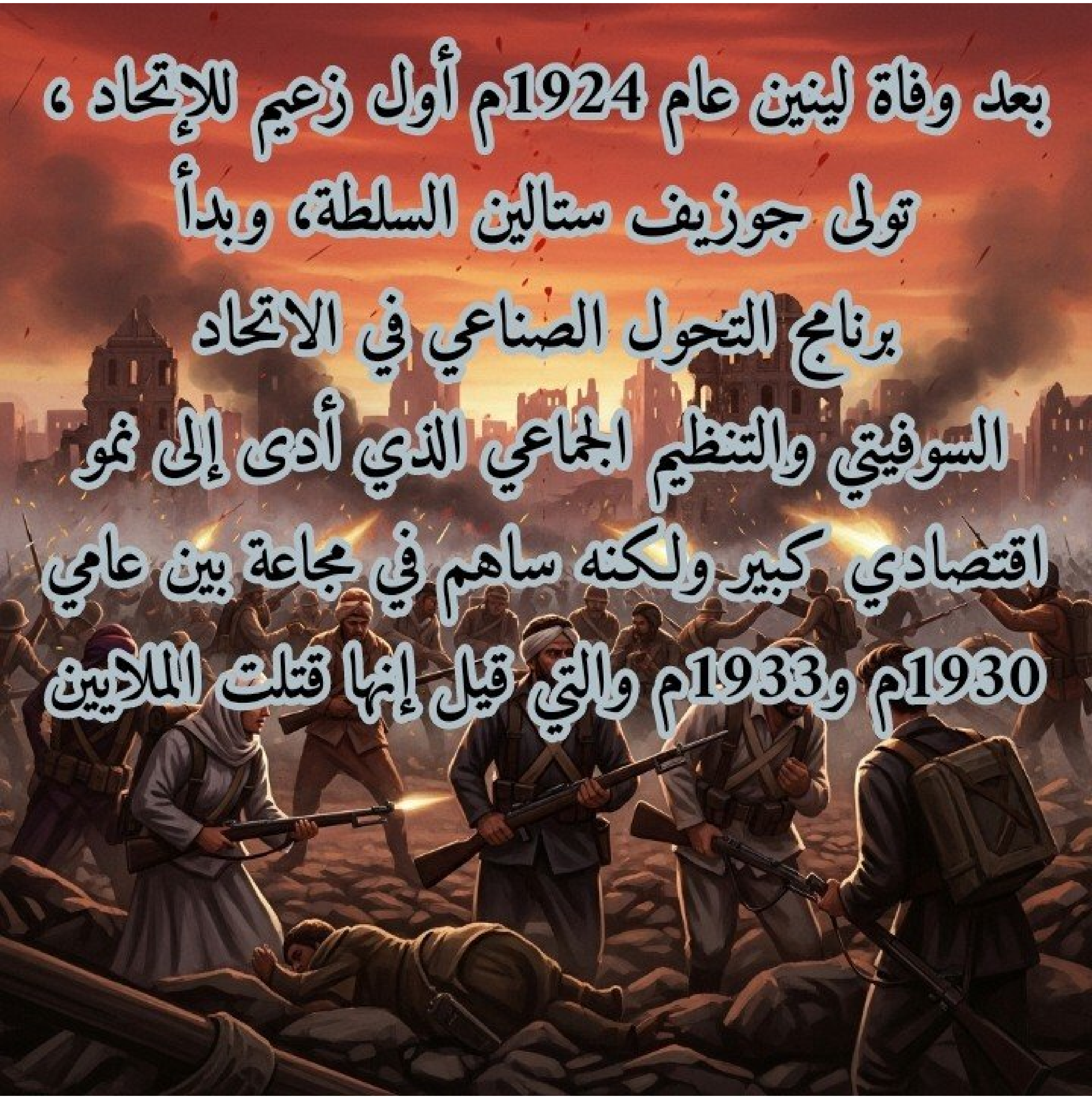
بعد وفاة لينين عام 1924م أول زعيم للإتحاد ،
تولى جوزيف ستالين السلطة، وبدأ
برنامج التحول الصناعي في الاتحاد
السوفيتي والتنظيم الجماعي الذي أدى إلى نمو
اقتصادي كبير ولكنه ساهم في مجاعة بين عامي
1930م و1933م والتي قيل إنها قتلت الملايين

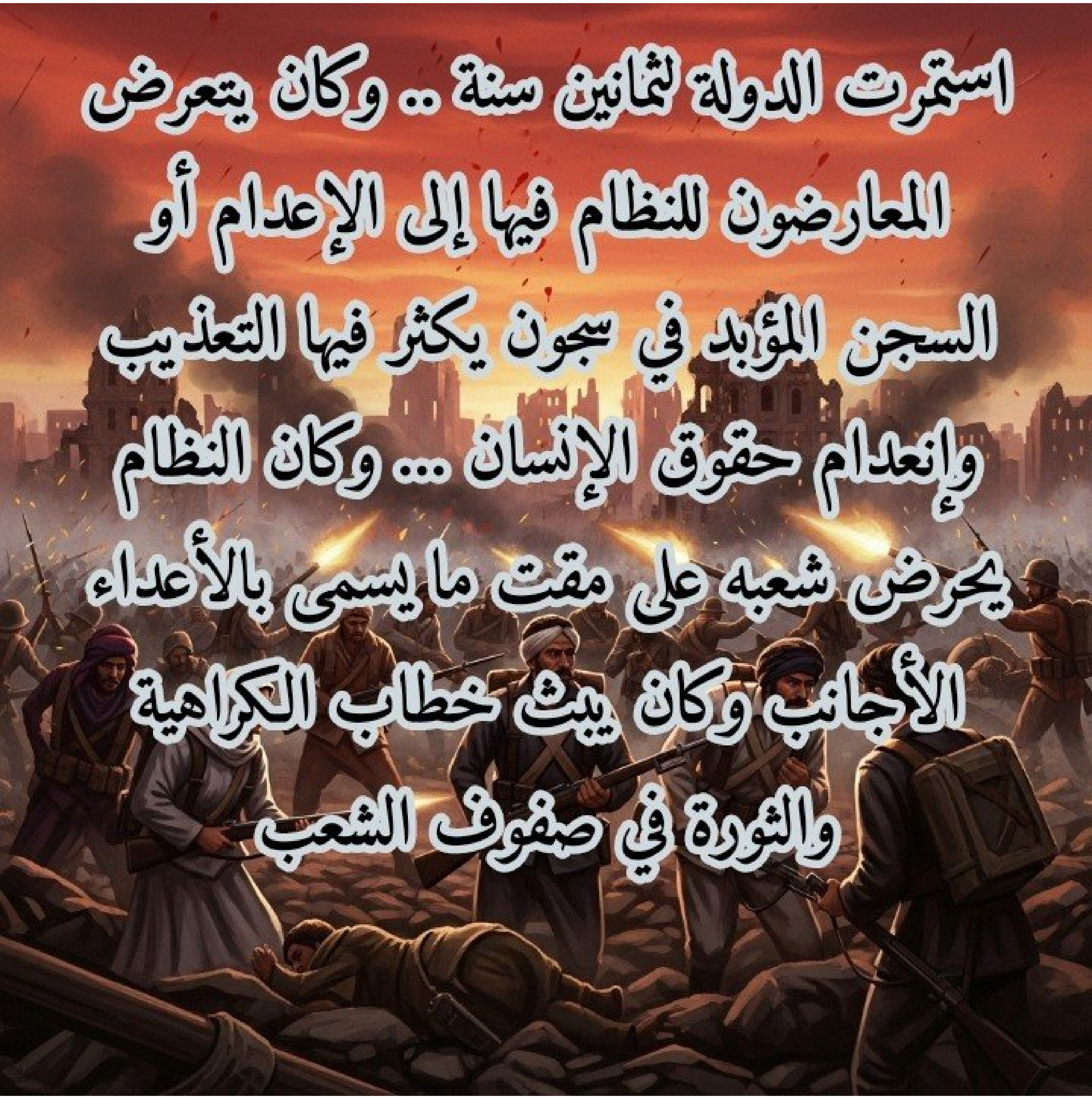
استمرت الدولة لثمانين سنة .. وكان يتعرض
المعارضون للنظام فيها إلى الإعدام أو
السجن المؤبد في سجون يكثر فيها التعذيب
وإنعدام حقوق الإنسان ... وكان النظام
يحرض شعبه على مقت ما يسمى بالأعداء
الأجانب وكان يبث خطاب الكراهية
والثورة في صفوف الشعب

في منتصف الثمانينيات من القرن العشرين
قرر رئيس الإتحاد السوفيتي آن ذاك
غورباتشوف بالإعلان عن إجراءات
إصلاحية في الدولة إسمها البروسترويكا نظرا
لأن الأوضاع الإقتصادية كانت منهارة و
راكدة داخل البلاد

ولكن هذه الإصلاحات كانت متأخرة ولم
تنجح مما أدى إلى قيام ثورات شعبية في
الدول الحليفة للإتحاد السوفيتي وسرعان ما
انتشرت النزعة الثورية إلى داخل الإتحاد
مما أدى إلى تفكك دولة الإتحاد السوفيتي
إلى جمهوريات مستقلة

وبالتالي إنتهت الحرب الباردة بين الإتحاد السوفيتي
وأمريكا بانتصار الدولة الليبرالية الديموقراطية أمريكا
وحلفائها في أوروبا مما أدى إلى تكون الإتحاد
الأوروبي الليبرالي في منطقة اليورو التي كان أكثرها
مشمول تحت سيطرة السوفييت سابقا ... و في تلك
الفترة استطاع الأوروبيين والأمريكان أن يصنعوا
الإنترنت وينشروه في العالم دون وجود السوفييت
الرافضين لتحرر الأشخاص والرافضين لإعطاء مزيد
من الحقوق للمواطنين العاديين